الله تعالى في معرفة الصحابة رضي الله عنهم فقدح في ثبوت هذا النوع
من احد من الائمة مطلقا ان شاء الله تعالى قوله والمشهور التسوية
بين التابعين قول لم يعتن المولف في الكلام على المرسل
في حكاية الخلاف في حجيته والتفريع عليه وقد جمعت كثيرا من اقوال
اهل العلم فيه فيحتاج اليها المحدث وغيره اما اصله فقيل ماخوذ
من الاطلاق وعدم المنع كقوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين
فكان المرسل اطلق الاسناد ولم يقيده وقيل ماخوذ من قولهم جاء القوم
ارسالا اي متفرقين لان بعض الاسناد منقطع من بقيته وقيل
ماخوذ من قولهم ناقة رسل اي سريعة السير كان المرسل المحدث
اسرع فيه فحذف بعض اسناده واما حده فاختلفت عباراتهم
فيه على اربعة اوجه الاول هو ما اضافه التابعي الكبير الى النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج بذلك ما اضافه صغار التابعين ومن
بعدهم والثاني هو ما اضافه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم
من غير تقييد بالكبير وهذا الذي عليه جمهور المحدثين ولم ار
تقييده بالكبير صريحا عن احد لكن نقله ابن عبد البر عن قوم
خلاف ما يوهمه كلام المصنف نعم قيد الشافعي المرسل
الذي يقبل اذا اعتضد بان يكون من رواية التابعي الكبير ولا
يلزم من ذلك انه لا يسمى ما رواه التابعي الصغير مرسلا والشافعي
مصرح بتسميته مرسلا ثم من دون كبار التابعين مرسله وذلك
في قوله ومن نظر في العلم بخبرة وقلة غفلة استوحش من مرسل
كل من دون كبار التابعين بدلائل ظاهرة والثالث ما سقط
منه رجل وهو على هذا والمنقطع سواء وهذا مذهب كثير من الاصوليين
قال الاستاذ ابو منصور المرسل ما سقط من اسناده واحد فـ

معنى الارسال لغة الاطلاق

بدوهم

فالمستقل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم قلت عدي بن
الخيار مات قبل فتح مكة وقد ثبت ان عبيد الله كان بمكة لما حجها
النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجب في سنن لا تكثر ان الصحابة
من النساء والرجال كانوا يحضرون اولادهم الى النبي صلى الله
عليه وسلم يتبركون بذلك وهذا منهم لكن هل يلزم من ثبوت
الرؤية له الموجبة لدخول شرف الرتبة ان يحكم له في حديثه بالصحبة
او يكون تابعيا وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تعد مرسلا
هذا محل نظر وتامل والحق الذي جزم به ابو حاتم الرازي
وغيره من الائمة انه مرسل لكن مراسيلهم وان قبلهم مراسيل الصحابة
رضي الله تعالى عنهم مقبول له بالاتفاق الا عند بعض من شذ انما
يعنون بذلك من امكنه التحمل والسماع اما من لا يمكنه ذلك
فحكم حديثه حكم غيره من المخضرمين الذين لم يسمعوا من النبي
صلى الله عليه وسلم والله اعلم وبالجملة فتمثيل ابن الصلاح بعبيد الله
الله بن عدي معترض لانه كان يمكنه ان يحفظ عن النبي صلى
الله عليه وسلم وهو تابع في ذلك لابن عبد البر فانه قال لما ذكر
المرسل هذا الاسم واقع بالاجماع على حديث التابعي الكبير عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثل ان يقول عبيد الله بن عدي بن
الخيار وابو امامة بن سهل ومن كان مثلهما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكذلك من دونهما ولا كسعيد بن المسيب الى
اخر كلامه قلت ولو مثل بحديث ابن ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنهما الذي ما ادرك من حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا ثلاثة اشهر كان اولى وقد رأيته لكونه صحابيا وعد
النقل الضعيف في حديث الصحابة رضي الله تعالى عنهم بيانا لنا ان

عدى بن الخيار

شاذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)